

## الترجمة الطبية ومسارها في تركيا

### Medical Translation and its Status in Türkiye

Zeynep AKREŞ

Gazi Üniversitesi, Eğitim Bilimleri Enstitüsü  
Gazi University, Institute of Educational Sciences  
zainab86\_alsaati@yahoo.com  
ORCID: 0000-0003-3613-2665

Prof. Dr. Mehmet Hakkı SUÇIN

Gazi Üniversitesi, Gazi Eğitim Fakültesi, Yabancı Diller Eğitimi Bölümü, Arap Dili Eğitimi ABD  
Gazi University, Faculty of Education, Department of Foreign Languages Education, Division of  
Arabic Language Education  
mhsucin@gazi.edu.tr  
ORCID: 0000-0003-4433-7468

#### Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Types : Araştırma Makalesi / Research Article

Geliş Tarihi / Received : 06.05.2024

Kabul Tarihi / Accepted : 10.06.2024

Yayın Tarihi / Published : 30.06.2024

Yayın Sezonu / Pub Date Season : Haziran / June

Cilt / Volume: 2 • Sayı / Issue: 1 • Sayfa / Pages: 367-378

#### Atıf / Cite as

ALSAATİ, Z., SUÇIN, M., H. (2024). Medical Translation and its Status in Türkiye, Lisânî İlimler Dergisi, 2(1), 367-378.

#### İntihal / Plagiarism

Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi.

This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software.

#### Yayın Hakkı / Copyright

LİDER, Lisânî İlimler Dergisi, uluslararası, bilimsel ve hakemli bir dergidir. Tüm hakları saklıdır.  
Journal of Linguistic Studies is an international, scientific and peer-reviewed journal.  
All rights reserved.

#### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الترجمة الطبية التي تُعتبر الآن رائدة الترجمات في البلدان المتطورة طبيًا، لأنها تجذب الكثير من السياح وتُساعد في تطوير وتنمية اقتصاد البلد، وتهدف أيضًا إلى معرفة الأحوال التي وصلت إليها تركيا في هذا المجال، خصوصًا أن المؤشرات تشير إلى أنّ تركيا أصبحت من الدول المهمة في هذا المجال بعد الإقبال الكبير من أكثر دول العالم الذي شهدته المستشفيات الطبية بعدما طُورت برامجها الصحية من أجل مواكبة معطيات العصر التقني. وأشارت التقارير الصادرة عن وزارة الصحة التركية أن تركيا من ضمن الدول العشرة المتقدمة في المجال الطبي في العالم وذلك بسبب كفاءة الأطباء وتوفر المعدات الطبية المتطورة فيها، وأكثر الدول التي يقصد رعاياها تركيا من أجل العلاج، هي العراق وأذربيجان في المرتبة الثانية، تليها ألمانيا، وجورجيا، وليبيا، وغيرها من البلدان. وأكثر المدن التركية التي تستقبل هؤلاء المرضى هي إسطنبول وأنقرة وأنطاليا. وتأتي في صدارة الخدمات المهنية المقدمة، بجانب الخدمات الطبية، خدمة الترجمة الشفوية ذات الجودة العالية في المستشفيات التركية والتي تقدّمها الحكومة بالتعاون مع المستشفيات وبجميع اللغات الأجنبية، ونحاول في هذه المقالة الإجابة على الأسئلة التي تدور في الأذهان حول ماهية هذه الترجمة؟ وما هي الآلية التي تُعتمد عليها في هذا النوع من الترجمة؟ وكيف استطاعت تركيا من تطوير هذه الترجمة؟

الكلمات المفتاحية: الترجمة، الترجمة الشفوية، الترجمة الاجتماعية، الترجمة الطبية، تركيا

**Abstract:** This study aims to recognize medical interpreting, which is considered as a pioneer in translations in the developed countries in the field of health, as it attracts a large number of tourists and contributes to the growth and development of the country's economy. At the same time, it aims to determine the level Turkey has reached in this field. Research shows that Turkey has become one of the leading countries in this field, as a result of the intense demand from most of the world's countries, as hospitals develop their programs in order to keep up with the technology era. The reports published by the Turkish Ministry of Health state that Turkey is among the ten developed countries in the field of medicine in the world due to the fact that the doctors are experts in their fields and the availability of advanced medical equipment. Iraq is one of the countries whose citizens come to Turkey the most for treatment. It is followed by Azerbaijan, followed by Germany, Georgia, Libya and other countries. The Turkish provinces where these patients come the most are Ankara, Istanbul and Antalya. The high-quality translation service provided by the state in cooperation with hospitals and in all foreign languages in Turkish hospitals has made Turkey the route of health tourism. In this study, what is the nature of medical interpreting? What method was used in this type of interpreting? How has Turkey managed to develop this type of interpreting? The questions that come to mind were tried to be answered.

**Keywords:** Translation, Interpreting, Social Interpreting, Medical Interpreting, The Turkey.

## المدخل

الترجمة الطبية تنتمي إلى جنس الترجمات المتخصصة التي يتناول موضوعها العلوم الطبية، ويختلف هذا النوع من الترجمة عن غيره من الترجمات الاقتصادية والقانونية والتقنية والأدبية، وتحتل مكانة مهمة في نقل المعرفة الصحية والمستجدات الطبية العلمية، لما لها من أثر كبير في صحة الناس ومعيشتهم اليومية. وهذا ما يجعل إيصال هذه المعرفة بدقة ووضوح مهمًا جدًا، ربما يفوق في أهميته سائر الترجمات الأخرى<sup>1</sup>. ولقد أسهمت الترجمة بقسط كبير في تطور العلوم الطبية عند العرب قديمًا، والغرب حديثًا، لأنهم اعتمدوا ترجمة أمهات الكتب الطبية لمختلف الحضارات في تطوير هذا ميدان من العلوم<sup>2</sup>. اختلاف الترجمة الطبية عن باقي الترجمات الأخرى يظهر وفق مظاهر عدة، فإذا أخذنا مثالًا منهجية التحليل وانطلاقًا من فكرة أننا لا نترجم إلا ما نفهم لأجل ذلك نحن لا نحلل النصوص إلا إذا فهمناها جيدًا ومجال الطب قد يكون الأصعب مقارنة مع المجالات الأخرى، بسبب المصطلحات الطبية والضغط النفسي المتولد جراء الاختلاط بالمرضى الذين قد يكونون في حالات يرثى لها إضافة إلى كمية الدقة المطلوبة من الترجمان أثناء أداء عملية نقل المعلومات.

### 1. تاريخ الترجمة الطبية

بدأت حركة الترجمة الطبية عند المسلمين في زمن العصر الأموي عندما دعا الأمير خالد بن يزيد آنذاك بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق بهدف ترجمة بعض كتب الطب والفلك والكيمياء الإغريقية والتي تعد الأولى من نوعها منذ ظهور الإسلام<sup>2</sup>، وبعدها أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بترجمة كتاب طبي من السريانية وكان ذلك لضرورات عملية بحتة وقد استأنف هذا العمل على نطاق أوسع بعد نصف قرن من الزمن ليُجعل من القرن التاسع عصرًا فريدًا من نوعه في تاريخ الإنسانية<sup>3</sup>. كان اهتمام العرب في أول الوهلة يصب في ترجمة الكتب الطبية وبعد ذلك قاموا بترجمة كتب العلوم الأخرى من اليونانية إلى العربية، وكان لمرض الخليفة المنصور دخلًا كبيرًا في نشر وتطور الترجمة الطبية، إذ استدعى أطباء من مدرسة جنديسابور كان على رأسهم جرجس بن جبرائيل، وطلب آنذاك من طبيبه ترجمة الكتب الطبية الإغريقية. هارون الرشيد هو الآخر قام بجلب مترجمين لترجمة الكتب الإغريقية وعلى رأسهم ابن المقفع الذي قام بترجمة الكتب الطبية وكتب المنطق. وتطور الحال في زمن المأمون عندما عين حنين بن إسحاق مديرًا لبيت الحكمة الذي تُرجم فيه مئات الكتب في الطب والكيمياء والفلك، واستمرت الحالة إلى يومنا هذا.

### 2. أنواع الترجمة الطبية

#### 1.1. مترجم الرعاية الصحية

يشعر المريض بالاهمية والطمأنينة عندما يكون هناك حلقة وصل وطيدة بينه وبين الجهة المعالجة. ومثل يقع مترجم الرعاية الصحية الفوري حلقة الوصل هذه. وهو الشخص الذي يمكنه التواصل والترجمة بين المرضى ذوي الكفاءة اللغوية المحدودة، بالإضافة إلى المرضى الصُم، وبين أطبانهم، ممرضاتهم، أخصائيي الرعاية الصحية، أو أي مقدم رعاية صحية. وهؤلاء المترجمون مهمون للغاية وغالبًا ما يتم تدريبهم على كيفية التعامل مع المواقف المعقدة. مما يجعل دورهم بالنسبة للمريض أكثر حيوية.

#### 2.2. خدمات الترجمة الطبية

يقوم المترجم في هذا النوع من الترجمة بترجمة الكلام أو الوصفات المتعلقة بالأمر الطبية للمريض على غرار مترجم الرعاية الصحية الفوري، يتواجد هذا المترجم في المستشفى لمصاحبة المرضى الأجانب عند البخول إلى غرفة الطبيب، ولا يمكن لهذه الخدمة أن تساعد المريض فحسب، بل يمكن أن تساعد في كيفية تفاعل المريض مع العلاج.

#### 3.2. الترجمة الصيدلانية

1. هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لريتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري نموذجًا (الجزائر: جامعة منتوري-قسنطينة، كلية الآداب واللغات، بحث ماجستير)، ص6.  
2. ساجد مخلف حسن، النشاط الطبي في العصرين الراشدي والأموي، مجلة التراث العلمي العربي العدد الأول (2015م)، ص 111، وأحمد شوكت الشطي، في تاريخ الطب وطبقات الأطباء عند العرب، (دمشق: مطبعة جامعة دمشق، 1959 م)، ص17.  
3. محمد عبد الرحمن، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1978 م)، ص208.

هذا النوع من الترجمة يعتبرًا نوعًا مهمًا، يقوم المترجم فيها بإيصال كلام الطبيب والصيدلاني في كيفية استخدام العلاج للمريض، وكذلك قراءة الأمور الصيدلانية التي تتعلق بالملصقات، الإرشادات، التوجيهات الموجودة على عبء الأدوية وكذلك نماذج الموافقة. هذا النوع من الترجمة لا يحتمل أي خطأ ولو كان خطأ صغيرًا لأنه لربما قد يؤدي هذا الخطأ إلى وقوع حادث من جراء إعطاء جرعة زائدة أو حدوث أضرار جانبية ينتهي الحال بالمحاكم. وتعتبر ترجمة الوصفات الطبية أمرًا مماثلًا. يجب أن تتم ترجمة كل وصفة طبية بشكل مثالي للتأكد من أن المرضى يعرفون مواعيد وعدد المرات التي يتناولون فيها الأدوية بالإضافة إلى الآثار الجانبية المحتملة.

#### 4.2. ترجمة التجارب السريرية

نوع آخر من الترجمة البالغ الأهمية. تعتبر التجارب السريرية مشاريعًا طويلة ومرهقة، يستغرق البعض منها سنوات لإنجازها. وهناك الكثير من التجارب السريرية التي حصلت وتحصل الآن في العالم، ولعل آخر التجارب السريرية كانت بسبب إيجاد جرعة للكوفيد 19 والتي استغرقت أشهرًا بل قسمًا منها سنوات. يتطلب من المترجم في مثل التجارب إنجاز كل شيء بشكل صحيح للحصول على نتائج صحيحة، فبذلك يساعد هذا المترجم القائمين على هذه التجارب من الوصول إلى نتائج دقيقة من أجل إيجاد الدواء اللازم أو الجرعة اللازمة أو تطوير علاجات وأدوية وتغيير العالم الطبي.

فإن البحث الذي يكمن خلف تجربة سريرية كبير للغاية، ويجب أن يكون كل جزء من عملية التوثيق والأدلة المتعلقة بالتجربة مثالًا بهدف اجتياز التجارب والوصول إلى مستويات جديدة من التجربة للوصول في النهاية إلى السوق. هذا هو السبب في أنه من الأهمية بمكان تنفيذ هذا النوع من الترجمة بشكل صحيح ومساعدة الباحثين على مواصلة تطوير وتحسين العالم.

#### 3. خصائص الترجمة الطبية والترجمان الطبي

##### 1.3. معرفة المصطلحات الطبية

المعرفة بالمصطلحات الطبية تعتبر مقدمة الشروط التي لا بد أن ينسب بها من يريد أداء مهمة الترجمة الطبية. الحقيقة التي لا نستطيع نكرانها هي أن لا أحد يستطيع أن يعرف جميع المصطلحات الطبية بنسبة 100%، والسبب في ذلك هو وجود الجديد في كل يوم، ولكن ينبغي أن يحيط المترجم بالمصطلحات والمفردات والتراكيب الطبية قدر المستطاع.

##### 2.3. إتقان اللغة

لا بد للمترجم من إتقان اللغتين، المصدر والهدف والإحاطة بقواعدهما العامة، حتى تكون عملية الترجمة سلسلة وبأقل نسبة من الأخطاء لاسيما أن هذا النوع من الترجمة لا يتقبل الأخطاء لأنها متعلقة بحالات طبية قد تؤدي إلى حدوث سوء فهم بين الطرفين مما يؤثر بصورة سلبية على سير علاج المريض.<sup>4</sup>

##### 3.3. الابتعاد عن التكلفة

التركيز على إيصال المعنى بشكل دقيق بدون زيادة أو اجتهاد ذاتي أمرٌ محتمٌ في الترجمة الطبية فيكون التركيز على استعمال المصطلح الطبي الصحيح في المكان المناسب أو وصف الحالة بدقة دون زيادة أو نقصان.

##### 4.3. مراعاة الفروق الثقافية

لا بد أن ينتبه المترجم إلى الفروق الثقافية بين اللغات ومجتمعاتها، فعملية الترجمة بين لغتين تعني عملية انتقال بين ثقافتين. فإذا ما استعمل الطبيب مثالًا شعبيًا أو حكمة أثناء كلامه لا بد للمترجم من معرفة المثال الأنسب معنيًا لهذا المثال، لا أن يقوم بترجمته ترجمة حرفيًا.

#### 4. مشاكل الترجمة الطبية

##### 1.4. اللغة الطبية

اللغة الطبية لها لغتها الخاصة، والكثير من مصطلحاتها إما يونانية أو لاتينية لذا يعتبر هذا العائق الأكبر للمترجم ويلاقى صعوبة في فهم المصطلحات وترجمتها. المصطلحات الطبية ليست مصطلحات يومية بل تختلف

4. يُنظر: حسنان أحمد قمحية، معالم في الترجمة الطبية، ط2، (سوريا: دار الإرشاد، 2020م)، ص67

كثيراً عن المصطلحات التي نستخدمها، فمثلاً كلمة (Diyare) اللاتينية المستعملة في المستشفيات تعني (الإسهال) في لغة الشارع، ويتطلب من المترجم هنا معرفة جميع المصطلحات المتداولة في المستشفيات والمراكز الصحية وهذا يأخذ وقتاً طويلاً.

#### 2.4. صعوبات موضوعاتية

ترتبط هذه المعوقات بخصوصية العلوم الطبية وطبيعة نصوصها المعقدة، فالمواضيع التي يطرحها أهل الاختصاص تنتمي إلى تخصصات متنوعة نحو: الصيدلة، وعلم الأعصاب، وعلم الأوبئة، وطب النساء والتوليد، وطب العيون، وطب الأشعة وغيرها من التخصصات التي تبدو غامضة لغير المتخصص، خصوصاً إذا كان البحث موجهاً إلى أهل الاختصاص، لأنه في هذه الحالة يصعب على المترجم التمكن من الموضوع بسبب مستوى اللغة.<sup>5</sup>

#### 3.4. وجود الترادف في اللغة الطبية

يعتبر الترادف من أصعب الأمور التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة، والترادف هنا ليس مثل الترادف الذي نستعمله في اللغة العامة لأن المرادفات المستعملة في اللغة الطبية تكون على مستوى الكلمة في حين المرادفات الطبية تكون على مستوى المفهوم (المصطلح) أي يتكون مرادفه أكثر من كلمتين أو ثلاث. الثروة اللفظية التي تميز اللغة العربية عن باقي اللغات باتت عائقاً يثقل كاهل المترجم، ويؤيد هذا الكلام الكاتب محمد المبارك "إن الترادف خرج من أن يكون ميزة من مزايا اللغة العربية بل أصبح مرضاً من أمراضها الوافدة المنتشرة، وغلب على الناس استعمال الألفاظ في معانيها العامة، فضاعت من اللغة بل من التفكير مزية الدقة التي عرفت بها العربية في عصورها السالفة، وأدى إلى تداخل معاني الألفاظ"<sup>6</sup>

#### 4.4. ترجمة الاختصارات الطبية

هي الأخرى التي تعتبر من أم المشاكل التي يواجهها المترجم، والمختصرات نوع من الرموز التي يستعملها أهل الاختصاص لاختصار المصطلحات المركبة، وقد لا توفر المعاجم الطبية العربية مقابلات لهذه المختصرات.

#### 5.4. التعدد المصطلحي

حيث يتم التعبير عن المفهوم الواحد بعدة قوالب لغوية بسبب تعدد الجهود لترجمة المصطلح الأجنبي الواحد، ونستدل على هذا بالمقابلات العربية للمصطلح نحو: Haemophilia: له أربع معانٍ: (نزف الدم الوراثي) و(الهيموفيليا) و(الناعور) و(الزفاف) فهذا يصعب على المترجم ترجمة المراد أو المطلوب.<sup>7</sup>

### 5. واقع الترجمة الطبية في تركيا

مثل ما ذكرنا سابقاً أنّ تحقيق التواصل واستمراريته بين المريض والكادر الطبي أمرٌ مهم ومحتم جداً. يجب أن يكون مقدم الخدمة الصحية قادراً على تحقيق هذا التواصل من خلال الاستماع للمريض وفهم حالته والتعاطف معه وطرح الأسئلة المباشرة والدقيقة لتكون رحلة التشخيص والعلاج ناجحةً ومثمرة، في هذا الجزء من المقالة، سلطنا الضوء على أنشطة الترجمة المجتمعية المنفذة في مجال الصحة في تركيا تحت ثلاثة عناوين فرعية:

**أولاً:** المواطنين الأتراك الذين لا يجيدون اللغة الرسمية للبلاد أو لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بشكل كافٍ لأن لغتهم الأم (الأولى) تكون لغة أخرى غير التركية كالكردية مثلاً.

**ثانياً:** توفير خدمة الترجمة الطبية للمهاجرين واللجئين غير النظاميين الذين يتدفقون عادة من البلدان المجاورة بسبب النزاعات الحاصلة في بلدانهم.

**ثالثاً:** الأشخاص الذين يأتون للبلاد بهدف السياحة الطبية بكافة أنواعها كزراعة الشعر والتجميل ومختلف العمليات الجراحية الخ.<sup>8</sup>

5. نجاة فراحي، "الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي"، مجلة المترجم 1/19 (جوان 2019)، ص105

6. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، (بيروت: دار الفكر، 1970م)، ص12

7. نجاة فراحي، الترجمة الطبية وأزمة المصطلحات في الوطن العربي، ص111

8. Burak ÖZSÖZ, *Toplum Çevirimenliği Bağlamında Sağlık Turizmindeki Diyalog Çevirilerine Dilbilimsel Ve Çeviribilimsel Yaklaşım* (Sakarya: Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, doktora tezi, 2019), S.26

### 1.5. مواطنو البلد الذين يتكلمون غير اللغة الرسمية

في إطار العنوان الفرعي الأول، لوحظ أنَّ المترجمين المرافقين للأشخاص هم أفراد من أهل البلد كأن يكونوا أقرباء أو أصدقاء وماشابه ويعتبرون مترجمين عشوائيين لم يخضعوا لأي تدريب أو تعليم وغير رسميين وغالبًا ماتتراوح أعمارهم بين الـ11-16 سنة وتعلّموا اللغة الرسمية في المدارس ولغتهم الأم في البيت. من المعروف أنَّ عامل الترجمة والتواصل بين المريض والطبيب يعزّز ثقة المريض بالطبيب وبالتالي سيؤثر إيجابيًا على سير العملية العلاجية ومن أجل تعزيز هذا العامل المهم يجب مراعاة مايلي

- تعيين أطباء ثنائيي اللغة في المنطقة.
- التدريب اللغوي للأطباء
- رفع مستوى الوعي سواء كان للكادر الطبي أو للمترجمين وكذلك متلقي الخدمة أي المرضى.<sup>9</sup>

### 2.5. لاجنون لا يجيدون لغة البلد

في عالمنا اليوم، هناك "نشطات هجرة" مكثفة لأسباب إما أن تكون "سياسية" أو "اقتصادية"، ولعل أبرز الأمثلة على ذلك الحرب الأهلية في سوريا التي بدأت عام 2011، حيث عانى جزء كبير من الشعب السوري من مشاكل الأمن والبقاء ولذلك تحتم عليهم الانتقال والهجرة إلى دول أكثر أمان، وتوجّه عدد كبير من المهاجرين النظاميين وغير النظاميين إلى تركيا. نظرًا لاختلاف اللغات بين الدولتين حصلت فجوات كبيرة في التواصل بين الطرفين ممّ أثر على التواصل ولاسيما في قطاع الخدمات، تبرز أهمية ضرورة توفير بيئة اتصال صحية بشكل عام وفي الجانب الصحي بشكل خاص. وفقا لـ "برنامج المعونة المالية للاتحاد الأوروبي للاجئين في تركيا" وضمن "مشروع تحسين الوضع الصحي للسوريين الخاضعين للحماية المؤقتة والخدمات ذات الصلة التي تقدمها الجمهورية التركية (SIHHAT)"<sup>10</sup>، والذي يتم تنفيذه في نطاق "اتفاقية المنحة المباشرة" الموقعة بين وزارة الصحة والمديرية العامة لجمهورية تركيا. بدأ تنفيذ المشروع لمدة ثلاث سنوات في 1 ديسمبر 2016 حيث تم إنشاء 178 "مركز صحة المهاجرين" و 10 "مراكز صحة نفسية مجتمعية" وتم تعيين 1500 موظف صحي، من بينهم أطباء وممرضات من اللاجئين أنفسهم، كما تغطي الميزانية أيضًا أجور المترجمين الذين يقدمون خدمات الترجمة المجتمعية.<sup>11</sup>

يتم تنفيذ خدمات الترجمة المجتمعية في نطاق المشروع من قبل موظفين يعملون تحت اسم "موظفو إحالة المريض". هناك مؤهلات مختلفة للمترجمين الذين يقومون بدور المترجم المجتمعي في هذا المجال، فيجب أن يكون لدى المتقدمين معرفة جيدة باللغتين التركية والعربية، ومهارات تواصل جيدة، وفي نطاق المشروع، يتم توظيف الأجانب وكذلك الأفراد من مواطني جمهورية تركيا من من يجيدون اللغتين بطلاقة. يُلاحظ قبول جميع الأشخاص الذين ليسوا من خريجي مجال الترجمة حصراً، ولكنهم يجيدون اللغتين العربية والتركية بطلاقة لكي يكونوا قادرين على تنفيذ مهمة المترجم المجتمعي. في هذه الحالة ليس من الضروري أن يكون الترجمان حاصلًا على شهادة في الترجمة بل عليه إجادة اللغتين التركية والعربية مع توفر الخبرة العملية والقدرة على التواصل فهذه المعيارين مهمّين في الوظيفة المطلوبة ولايصح إطلاق كلمة مترجم مجتمعي على أي شخص يقوم بإتقان لغتين لأن الترجمة المجتمعية تعد لها وظيفة أخرى مهمة ومحورية وهي أن يكون المترجم مرشدًا لمتلقي الخدمة.

### 3.5. سياح السياحة الصحية

النوع الثالث فهو النوع الذي حظي باهتمام لأن الأفراد الذين يأتون لغرض السياحة المرضية يأتون بشكل مخطط له وغالبًا ماتكون المستشفيات والمراكز الصحية مُجهزة بكوادر قادرة على التعامل وتحقيق التواصل بين الطرفين.

أصبحت السياحة الصحية جزءًا لا يتجزأ من واقع السياحة في تركيا والعالم، ويتم تنسيق السياحة الصحية والإشراف عليها من قبل وزارة الصحة، وفي هذا السياق تم إنشاء وحدة (السياحة الصحية) بموافقة الوزارة في عام 2010 وفقا للقانون رقم 18529. في عام 2013 وتحت عنوان "لائحة السياحة الصحية الدولية وصحة السائح" تم تنظيم قضايا أهمها تحديد معايير خدمة الترجمة الصحية وفقًا للخدمات الصحية التي تقدمها السياحة الصحية الدولية.<sup>12</sup>

<sup>9</sup> GÜVEN Mine, "Distance Learning as an Effective Tool for Medical Interpreting Training in Turkey", .  
Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning, 29/2 (2014), 120.

<sup>10</sup> Sağlık Bakanlığ/ SIHHAT Projesi " SIHHAT PROJESİ (sihhatproject.org)", Erişim Tarihi: 09.09.2022

<sup>11</sup> Rüveyde Kübra Arslan, *Toplum Çevrmenliği Ve Kurumsal Alan İlişkisi* (Sakarya: Sakarya Üniversitesi, 2018), S. 84

<sup>12</sup> Sağlık Hizmetleri Genel Müdürlüğü/ "shgmturizmdb.saglik.gov.tr", Erişim Tarihi: 20.09.2022 .

هناك العديد من الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم المجتمعي الذي سيكون متخصصاً في مجال الترجمة الطبية ولعل أهم هذه الشروط: "أن يكون الترجمان حاصلًا على شهادة تخرج من قسم الترجمة". بالطبع، هذه الفقرة تعد مهمة لكنها ليست الوحيدة فهناك شروط أخرى كي يكون الشخص مؤهلاً للتعيين كمترجم مجتمعي مثلاً أن يكون حاصلًا على مستوى B2 في اللغة الأجنبية التي سيقدم منها وإليها. تُحدّد هذه الشروط في خدمات الترجمة الشفوية المجتمعية من قبل المؤسسات التي سيعمل فيها الترجمان وحسب المجال الذي سيتخصص فيه. كما ذكر هيل ، فإن نشاط الترجمة له هيكلية معقدة بطبيعتها ومن المهم للغاية أن يكون المترجم الذي سيعبر عن مهمة الترجمة مزوّدًا بتدريب ترجمة كافٍ (2004: 239). وحسب الفقرة الرابعة من المادة الرابعة من قانون خدمات الترجمة الصحية، ينص القانون أن يكون المترجم الصحي الرسمي حاصلًا على الدرجة 60 في امتحان اللغة (YDS) وكذلك في امتحان (KPDS) .

الحكومة التركية ولتسهيل أمور السياح القادمين إلى تركيا من أجل العلاج، خصصت أقسامًا خاصة من خلال الاتصال الطارئ على الرقم 112 أو 184 للأجانب وفي جميع اللغات (الإنجليزية والألمانية والعربية والروسية والفارسية والفرنسية) وغيرها من اللغات للاستعانة بالمترجمين وتيسير أمورهم وللاستفسارات.<sup>13</sup>

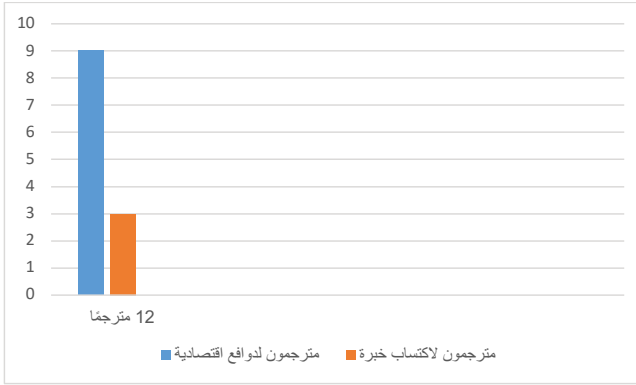
## 6. أسئلة استنباطية عن الترجمة الطبية في تركيا وتحليلها

شارك في هذا الاستبيان 12 مترجمًا طبيًا تتراوح أعمارهم بين الثاني والعشرين والخامس والأربعين سنة من جنسيات عربية مختلفة وشهادات مختلفة يجيدون لغتين أو أكثر يعملون في ثلاث مؤسسات طبية أهلية في أنقرة من خلال إرسال الأسئلة لهم عن طريق البريد الإلكتروني باللغة العربية والتركية والإنجليزية وحاولنا في هذا الاستبيان تسليط الضوء على واقع المترجم المجتمعي في تركيا، والكشف عن العوامل التي تحدد جودة خدمة الترجمة الطبية، والصعوبات التي تواجه المترجمين في هذا المجال. ومن المتوقع أن تؤدي النتائج التي سيتم الحصول عليها من هذا الاستبيان إلى الكشف عن المصاعب التي تواجه المترجم وتعرق سير العملية الترجمة لذلك كان لهذا الاستبيان أهمية خاصة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة. المشاركة في المقابلة كانت على أساس طوعي، دون الإصرار بالإجابة عن الأسئلة التي نزعجهم أو تدخل في خصوصياتهم. دون استخدام أي معلومات تكشف عن هوية المترجم. معظم المترجمين المشاركين في الاستبيان هم من تركمان العراق الذين جاءوا إلى تركيا من أجل الدراسة أو العمل وهم يجيدون اللغة العربية بشكل ممتاز كونهم أكملوا دراساتهم الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في المدارس العراقية، والقسم الآخر منهم هم سوريون استطاعوا تعلم اللغة التركية بسبب إقامتهم لفترة غير وجيزة في تركيا، والقسم الثالث وإن كان قليلًا هم أتراك من أصول عربية أو أتراك درسوا اللغة العربية في الجامعات التركية

### 1.6. كيف قرّرت أن تصبح مترجمًا مجتمعيًا في المجال الطبي؟ وما هو دافعك؟

الدافع الرئيسي لاختيار هذا العمل هو البعد الاقتصادي في الدرجة الأولى ولكون هذا المجال يفتقد إلى وجود أعداد كافية من المترجمين الأتراك التجات المؤسسات الطبية إلى الاستعانة بالمترجمين الأجانب المقيمين في تركيا لسد الفراغ الموجود، وقسم قليل من المشاركين كان دافعهم هو اكتساب الخبرة ليكونوا مترجمين محترفين في المستقبل.

<sup>13</sup> . Rüyeyde Kübra ARSLAN, *Toplum Çevirmenliği Ve Kurumsal Alan İlişkisi*, 82 .



### 2.6. كيف تمّ قبولك كمتّرج مجتمعيّ طبيّ وماهي المراحل التقييمية التي مررت بها؟

كانت الغاية من هذا السؤال هي معرفة خلفية المترجم الثقافي وما هي المراحل التي اجتازها حتى وصل إلى ما هو عليه الآن وكذلك تجربته في الترجمة، وما هي الشروط التي يجب توفرها في المترجم الطبي، وأكثر الإجابات التي حصلنا عليها في هذا السؤال هو تمّ قبوله في العمل بسبب معرفته لأحد العاملين في المستشفى أو من خلال شخص يعرف الشخص الذي يُقيم المترجم الجديد وهذا يدلّ على عدم الجدبة في اختيار المترجم الكفوء، وكذلك الحال في المقابلة فالأسئلة المطروحة فيها أسئلة عامة يستطيع المترجم الذي ليس له خلفية في الترجمة من الإجابة عليها، وهذا يدلّ أيضاً على عدم الجدبة في اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب. بينما أكد قسم ضئيل من المشتركين في الاستبيان أن اختيارهم كان مبنيًا على أساس احترافي وقد تمّ تقييمه من قبل أشخاص أكفاء من ذوي الخبرة قبل البدء في رحلة الترجمة الطبية.



### 3.6. هل تلقيت تدريباً داخل المؤسسة أو خارجها في هذا المجال؟

معظم الإجابات في هذا السؤال كان يؤكد على تلقيهم دورات تدريبية سريعة داخل المؤسسة الطبية من خلال المترجم الأقدم في المؤسسة حيث يقوم من خلالها بتعليمهم المصطلحات الطبيّة وكيفية التعامل مع الطبيب والمريض أثناء الترجمة، وتعريفهم بأقسام المستشفى والإمكانيات المتاحة للمرضى وتعليمهم الأساسيات المهمة في هذه المهنة مثل عدم إفشاء أسرار المريض ولما في هذا الإفشاء من أضرار معنوية وأخلاقية شديدة على المريض وعلى مؤسسة العمل، وغيرها من الأمور المهمة، لأن المترجم مثل الطبيب تماماً لا بدّ له من مراعاة خصوصيات المريض، ويقوم المترجم خلال الدورة مراقبة المترجم الأقدم أثناء الترجمة داخل غرفة الطبيب لمشاهدة مجريات عملية الترجمة،

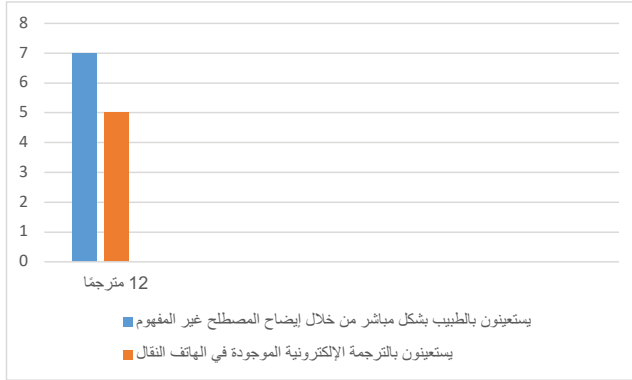


والقسم القليل منهم بدأوا مباشرة في رحلة الترجمة الطبية دون الدخول في دورة تدريبية ولكنهم بدأوا بأعمال الترجمة بصورة تدريجية أي أعطيت لهم مهام ترجمة طفيفة في البداية ومن تم تدرجوا شيئاً فشيئاً في هذا المجال.



#### 4.6. كيف تتصرف في حال عدم معرفتك لبعض المصطلحات الطبية أثناء عملية الترجمة ؟

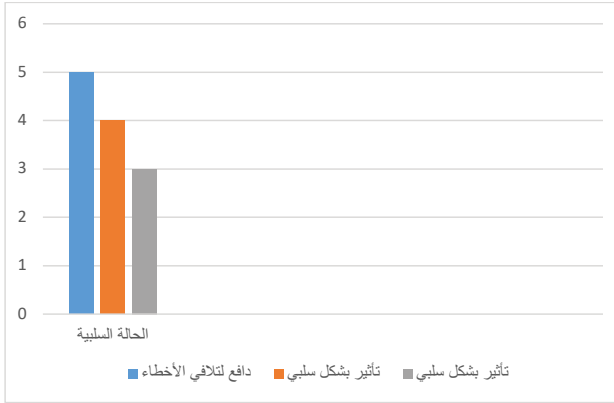
معظم الإجابات كانت تقول بأنهم يطلبون من الطبيب إيضاح المصطلح الطبي بشكل أبسط لكي يتسنى للمترجم إيصال المعنى التقريبي للمريض، والقسم الآخر قالوا بأنهم يستعينون بالترجمة الإلكترونية من خلال الهواتف النقالة والقسم الآخر وهو القسم الثالث يطلبون من الطبيب إيضاح المصطلح باللغة الإنجليزية في حال إذا كان المريض يفهم المصطلحات الطبية باللغة الإنجليزية.



#### 5.6. كيف تؤثر ردود أفعال المرضى (الإيجابية أو السلبية) على سير عملك وعلى هوية المترجم الخاصة بك؟

الإجابات كانت متباعدة في هذا السؤال، أكثر الإجابات كانت تؤكد على أن الردود الإيجابية والانطباعات الجيدة تعطي لهم دافعا معنويًا أكثر للاستمرار في هذا العمل وتطوير أنفسهم أكثر لأنه يشعرهم بأهمية الدور الذي يقومون به من خلال قضاء حوائج منلقي الخدمة، أما إذا كانت الردود سلبية فقسم منهم قسم الردود السلبية أو النقد إلى قسمين؛ الأول: نقد بأسلوب مهذب والثاني: نقد بأسلوب جارح، فإذا كان الأول فإنه دافع لتلافي الأخطاء وعدم تكرارها مرة أخرى، أما إذا كان أسلوب النقد أسلوبًا جارحًا أو مؤذيًا فهذا يتسبب في إحباط نفسي عندهم والتفكير في ترك العمل عند بعضهم، وأكد أكثر المشاركين في هذا الاستبيان بمرور الزمن مع اكتساب الخبرة تقل تأثيرات المشاعر السلبية في هذا المجال وتصبح دافعا في تطوير مهارة الترجمة عندهم.

والقسم الأخير وإن كان قليلاً يرى أن النقد السلبي لا يؤثر عليهم ولا يهتم بمثل هذه الأمور إذا كان لا يهدد عملهم من قبل إدارة المؤسسة.



### 6.6. هل تواجه مصاعب أثناء تأدية عملية الترجمة؟ وهل تتلقى دعماً من المؤسسة لمواجهة هذه المصاعب و كيفية التعامل معها؟

الإجابات عن هذا السؤال كانت متقاربة نوعاً ما، فالكثير منهم أكدوا على أنَّ عبء العمل كثيرٌ جداً ويزداد باستمرار ولا أحد يفكر بتخفيف هذا العبء. والعبء الآخر كان يتمثل في عدم محدودية الدور أو المهمة داخل المستشفى أي لا يقومون بمهمة الترجمة في غرفة الطبيب فحسب بل يرافقون المريض من دخول المستشفى إلى خروجه والوقوف عند كل ما يحتاجه من الألف إلى الياء وهذا يؤثر على جودة الترجمة التي نقدمها. صعوبة فهم اللغة أيضاً تمثل عاملاً مهماً في صعوبة الترجمة خصوصاً أن أكثر المرضى لا يتكلمون اللغة العربية الفصحى بل يلجأون إلى التكلم باللغة المحلية واستعمال كلمات لا يصعب فهمها مما يضطرون إلى الاتصال بالمرجمين الآخرين الموجودين في المستشفى وطلب مساعدتهم. أما دعم المؤسسة فإنهم أكدوا على أن المؤسسة تقدم لهم عوناً في بعض المسائل وإن لم يكن في جميع المسائل، والطلب الأهم في هذا المجال هو الإكثار من عدد المترجمين في المستشفيات لكي يتسنى للمترجمين أخذ الاستراحة الكافية في عملهم وتقديم ترجمة ذات جودة عالية.

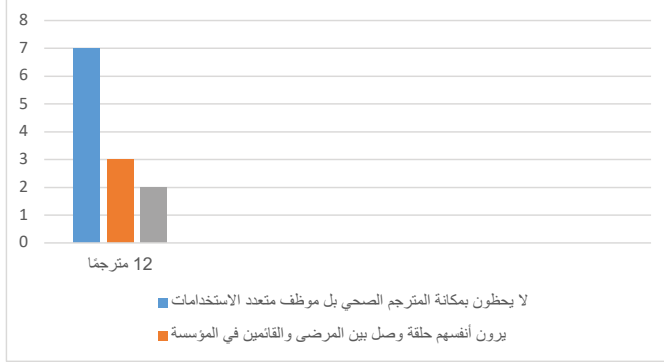


### 7.6. هل يتم التعامل معك من قبل المسؤولين في المؤسسة كمتترجم صحي؟

تتباين الأجوبة حول هذا السؤال بين الإيجابية والسلبية من حيث النقاط التالية:

- البعض يرى أنهم لا يُعاملون كمتترجمين بل كموظف متعدد الاستعمالات وهذا أمر مزعج ومتعب جداً بالنسبة للعاملين في هذا المجال.

- البعض الآخر يرى نفسه عضواً أساسياً في المستشفى لأنه يمثل حلقة وصل مهمة إلا أنه بالرغم من ذلك لا يحظى بالمميزات المرجوة كمترجم طبي.
- والقسم الثالث وهم أقلية من المشاركين في هذا الاستبيان مسرورون جداً في عملهم ومكافئتهم لأنهم تمكنوا من تطوير أنفسهم بحيث أصبحوا المسؤولين المباشرين عن قسم الترجمة في محل عملهم أو أنهم وصلوا إلى مراحل تمكنهم من أعمال إدارية أخرى.



#### 7. أهم التوصيات لتطوير مجال الترجمة الطبية في تركيا

- من خلال قراءة وفحص أجوبة الاستبيان استطنا من إثبات بعض الجوانب المهمة التي لابدّ من الوقوف عندها ومحاولة تغيير واقعها من أجل تطوير الترجمة الطبية في تركيا، ويمكن تلخيصها كالتالي:
- 1.7. وضع آلية معتبرة وعادلة في اختيار المترجمين الأكفاء للعمل في المؤسسات الطبية والابتعاد عن المحسوبية كما هو السائد الآن.
- 2.7. فتح دورات تطويرية بين فترة وأخرى داخل المؤسسة والوقوف عند الجوانب الضعيفة التي يعاني منها المترجمون خلال الترجمة. وعلى وزارة الصحة متابعة هذه الأعمال بشكل مباشر ومنظم بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والخاصة وفتح ورشات تدريبية ومتابعة جودة الخدمات المقدمة.
- 3.7. تخفيف عبء المترجمين والابتعاد عن إرهابهم من خلال أخذ مترجمين للمؤسسات الطبية بأعداد كافية لكي يستطيعوا من أداء عملهم بشكل جيد.
- 4.7. اعتناء المؤسسات بالمترجمين وتشغيلهم في مجال الترجمة فقط دون استخدامهم في مجالات أخرى غير الترجمة وإعطائهم راتباً كافياً حتى لا يفكر المترجم بأن العمل الذي يؤديه عملاً ليس مهمًا.
- 5.7. قيام كليات الترجمة بإبرام اتفاق مع المؤسسات الطبية الحكومية والأهلية في تدريب طلابها خلال العطلة الصيفية كل سنة من خلال مصاحبة المترجمين الأكفاء والاستماع إليهم أثناء أداء عملهم الترجمي.

#### الخاتمة

أخطاء الترجمة غالباً تنتهي بعمل منزع أو عبارة مضحكة. ولكن أن تكون الترجمة متعلقة بالطب والرعاية الصحية، لا يكون الأمر مضحكاً على الإطلاق. حيث إن الخطأ في هذا النوع من الترجمة يمكن أن يؤدي إلى أحداث كارثية تؤثر على حياة الناس وصحتهم، لهذا تُعتبر من أهم أنواع التراجم الموجودة وأصعبها لأنها تحتوي على مصطلحات لا تُستعمل في المحادثات اليومية بأي شكل من الأشكال، ولأنها أحياناً هذه المصطلحات تختلف من بلد إلى آخر في المعنى والاستعمال، بالإضافة إلى حساسية الترجمة، لأن أي خطأ في ترجمة ونقل الكلام إلى المريض أو خطأ في ترجمة استعمال العلاج قد يؤدي إلى عواقب وخيمة لا تحمد عقباه.

تطرقَت المقالةُ أيضًا إلى أنواع الترجمة الطبية الثلاثة في المستشفيات الطبية وكيف استطاع المترجمون من تطوير أنفسهم خصوصًا أن الحكومة سنت عدة قوانين من أجل وضع خارطة طريق لهذا النوع من الترجمة مع تأهيل مترجمين أكفاء حتى يستطيع البلد من جذب سياح أجانب ومن أجل تنمية اقتصاد البلد، واستطاعت الحكومة إلى حدٍ ما من النجاح في خططها وتنميتها حتى وصل هذا الكم الهائل من المرضى الأجانب في المستشفيات التركية. والتجأت المقالة إلى توجيه أسئلة استنباطية طبية إلى المترجمين العاملين في هذا المجال في المؤسسات الطبية للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه عملية الترجمة الطبية وكيفية حلحلة المشاكل التي قد تعيق تطور مهنة الترجمة الطبية في المستشفيات التركية وبالتالي تكون سببا في تراجع السياحة الطبية في البلد وحاولنا من خلال النتائج التي وصلنا إليها من خلال الاستبيان إلى تقديم بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في رفع جودة الترجمة الطبية في تركيا.

### المصادر والمراجع

- Abdurahman, Muhammed. *Elmuvez fi Tarihi'l-Ulumi Inde'l-Arap*, Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 2. Baskı, 1978.
- Arslan, R. *Toplum Çevğrmenliğı Ve Kurumsal Alan İlişkisi*. Sakarya: Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Yüksek Lisan tezi, 2018.
- Bolife, H. *Tercemetu'l-mustalahi't-tubbi-Kitabu'l-elemi'l-muzmin*, Cezayir: Mensuri Üniversitesi, Fen Edebiyat Fakültesi, Yüksek Lisan Tezi, 2008.
- Eşşadi, Ahmed Şevket. *Fi Tarihi't-tubbi ve Tabakatu'l-atibba inde'l-Arap*, Dimeşk: Matbaâtu Dimeşk, 1959.
- Güven, M., "Distance Learning as an Effective Tool for Medical Interpreting Training in Turkey", *Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning*, 29/2 (2014), 116-130.
- Kamhiyye, Hassan Ahmed. *Maalimumun fi't-tercemeti't-tubiyye*, Dimeşk Dâru'l-İrşad, 2. Baskı, 2020.
- Mubârek, Muhammed. *Fikhu'l-luga ve hasâisu'l-Arabiyye*, Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1970.
- Necat Ferraci, "et-tercemetu't-tubiyye ve ezmetu'l-mustalahat fi'i-vatani'l-Arabi", *Mecelletu'l-mutercim*, 1/19, (Haziran 2019), 103-119.
- Özsöz, B. *Toplum Çevirimenliğı Bağlamında Sağlık Turizmindeki Diyalog Çevirilerine Dilbilimsel Ve Çeviribilimsel Yaklaşım*. Sakarya: Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, doktora tezi, 2019.
- Sacid Muhlif Hasan, "En-Neşatut-Tubbi fi el-Asreyn er-Raşidi ve el-Emevi, *Mecelletü't-turâs el-Arabi*, 1. Sayı, (2015), 97-144.
- Sağlık Bakanlığı/ SIHHAT Projesi: [sihhatproject.org](http://sihhatproject.org)", Erişim Tarihi: 09.09.2022.
- Şahin, Ö. "Türkiye'de Sağlık Turizminin Potansiyeli Ve Geleceğı", *Swot Analizi, Journal of Awareness 3 / Special*, ( 2018), 287-300.